فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : قد ذكر أبو عبيد ما قال فيه أبو عبيدة وابن الكلبي والأصمعي وأن الأصمعي قال : لا أدري ما أصله .

وذكر أبو الحسن أنه دَهَى يَدْهَى إذا غَشِيَ فهو دهٍ مثل حذر لأن أصل دَهَى دَهِيَ ففتحوا حرف الحلق .

قال : فمعنى المثل إن لم يكن هذا الأمر غشيَ فلا يغشى .

وهذا التفسير في معنى تفسير الأصمعي لأنّ الأصمعي قال : معناه إن لم يكن هذا الأمر الآن فلا يكون بعد الآن وأنشد أبو عبيد لرؤبة : .

(وَقُوّلٌ إِلا دَهٍ فَلا دَهِ) .

وقبل هذا الشطر : .

(فَاليَوْمَ قَدْ نَهْنَهَني تَنَهْنهي ... وَأَوْلُ حِلْمٍ ليس بِالمُسَفّهِ) .

(وَقُوّلٌ إِلا دَهٍ فَلا دَهِ ...) .

أوْلُ حِلْمٍ : أي رجوع حلم وقوله إلا دهٍ فلا ده : أي يقلن إلاّ يفلح الآن فليس يفلح بعده .

وحكى الحربي عن عمرو عن أبيه في قولهم (الا دَهٍ فلا ده) قال : معناه ألا تفعلوه الآن لا تفعلوه أبداً .

قال أبو عبيدة وقد أنشد شطر رؤبة : يقول إن لم تترك هذا اليوم فلا تتركه أبداً وإن لم يكن ذاك الآن لم يكن أبداً